

من مع مقدونيا : ايشين ، ومن ضلّها : ليكورغ ، هيبيريد ،
وخاصة . . . ديموستين .

١- ديموستين

ولد عام ٣٨٤ (ق . م .) ، من صانع سكاكين ثري توفي
عام ٣٩١ تاركاً ثروة تقاسمها أولياء ولده . وحين شب ، اضطر
للمرافعة ضدّهم ليحصلّ قسماً من أرزاقه ، مما استوجبه اتقان
الفصاحة ، وراح يكمل خطيباً عن سواه ، في أمور خاصة
وشؤون سياسية ، حتى وصل الى منصة الجمعية العامة .
وتروى قصص مشبوهة حول الطرق التي تعلم فيها الخطابة .
لكن الثابت ان خطاباته كانت عكس استسهال الكلام ،
ونجمت عن مجهود قوي قام به ، وكان محور حياته وأساس آرائه
السياسية ، وركيزة شخصيته .

لكن اثينا ، منذ هزيمة ٤٠٤ ، عادت فقامت من الهزيمة ،
وتمكنت عام ٣٧٨ من استعادة استقلاليتها البحرية . وكان
الشرط الأول : تبني ضمانات تحمي الحلفاء من عودة الطغيان
الأثيني . فلم يعد بوسع أثينا فرض ضريبة ، ولا استعمال
مواردها الفدرالية لغايات خاصة . ونهضتها ، كقوة قادرة على
سياسة خارجية حية وواسعة ، فرضت عليها تضحيات مادية